۷۵
۳۲/۶/۲۶

قابل احترام مفتیان کرام اعلی اللہ مراتبکم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

براہ مہربانی درج ذیل مسائل میں رہنمائی فرمایئے۔

۱۔ کتنا حق مہر سنت ہے؟

۲۔ کیا مہر فاطمی سنت کہلاتا ہے؟ پاکستانی کرنسی کے اعتبار سے اس کی مقدار اس وقت کتنی ہے؟

۳۔ حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے کم سے کم کتنا اور زیادہ سے زیادہ کتنا حق مہر ادا فرمایا ہے؟ ان مقداروں کی قیمت اس وقت پاکستانی کرنسی کے اعتبار سے کتنی ہوگی؟

۴۔ حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے جو حق مہر ادا فرمایا ہے وہ ادا کرنا افضل ہے یا مہر فاطمی؟
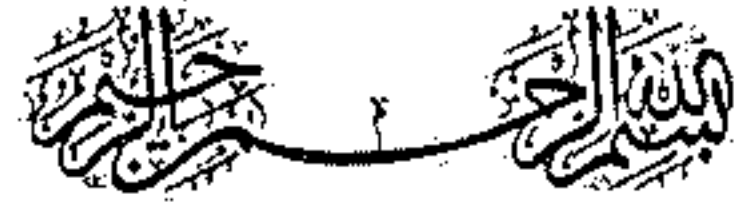
الجواب حامدًا ومصليا

(۱،۲،۴)سب سے پہلے یہ سمجھ لینا چاہئے کہ مہر فاطمی اور مہر مسنون میں معمولی سا فرق ہے وہ یہ ہے کہ مہر فاطمی تو مہر مسنون میں داخل ہے لیکن مہر مسنون مہر فاطمی پر منحصر نہیں بلکہ دوسری ازواج مطہرات کا مہر بھی مسنون ہے۔

اور حضرت فاطمۃ الزہراء رضی اللہ عنہا کے مہر کے متعلق علماء کے مختلف اقوال منقول ہیں چنانچہ

(۱)صاحب احسن الفتاوی نے حضرت فاطمۃ رضی اللہ عنہا کے مہر کی مقدار ۴۸۰ درہم (یعنی ۱۲۶ تولہ) بیان کی ہے۔

(۲)فتاوی رحیمیہ میں ایسے بہت سے فتاوی نقل کئے گئے ہیں جن میں مہر فاطمی کی مقدار چار سو مثقال یعنی ۱۵۰ تولہ قرار دی گئی ہے۔

(۳)بعض حضرات فقہاء (علامہ شامی، صاحب تبیین الحقائق، علامہ ابن ہمام رحمہم اللہ) نے حضرت فاطمۃ رضی اللہ عنہا کا مہر ۴۰۰ درہم (۱۰۵ تولہ) قرار دیا ہے۔

(۴)چوتھا قول جسکو مفتی اعظم حضرت مفتی محمد شفیع صاحب رحمہ اللہ سمیت متعدد اکابر علماء نے اختیار کیا ہے یہ ہے کہ مہر فاطمی کی مقدار ساڑھے بارہ اوقیہ چاندی یعنی ۵۰۰ درہم ہے۔

اس اختلاف کی وجہ یہ ہے کہ حضرت فاطمۃ الزہراء رضی اللہ عنہا کے مہر کے متعلق مختلف روایات وارد ہوئی ہیں

چنانچہ بعض روایات میں بارہ اوقیہ یا ۴۸۰ درہم کا ذکر ہے:

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال -(ج13/ص 679)

عن علي قال: لما تزوجت فاطمة قلت يا رسول الله! ما أبيع فرسي أو درعي؟ قال بع درعك، فبعتها بثنتي عشرة أوقية وكان ذلك مهر فاطمة

مسند أبي يعلى -(ج1/ص 362)

عن علي قال : لما تزوجت فاطمة قلت : يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي ؟
قال : بع درعك فبعتها بثنتي عشرة أوقية فكان ذاك مهر فاطمة
قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف

مصنف عبد الرزاق -(ج6/ص 176)

عن صفوان بن سليم أن عليا أصدق فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه و سلم اثنتي عشرة أوقية

عن صفوان بن سليم أن عليا أصدق فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه و سلم اثنتي عشرة أوقية

كنز العمال-(ج13/ص684)

عن علي قال : زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على أربعمائة وثمانين درهما وزن ستة (أبو عبيد في كتاب الاموال ، وقال
كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دوانيق ، و سنده ضعيف).

مجمع الزوائد-(ج9/ص278)

وعن علي بن أبي طالب قال : خطبت إلى النبي صلى الله عليه و سلم ابنته فاطمة قال : فباع علي رضي الله عنه درعا له وبعض ما باع من متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين درهما وأمر النبي صلى الله عليه و سلم أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثا في الثياب الخ

مسند أبي يعلى-(ج1/ص290)

قال : علي بن أبي طالب : خطبت إلى النبي صلى الله عليه و سلم ابنته فاطمة قال : فباع علي درعا له وبعض ما باع من متاعه فبلغ أربع مئة وثمانين درهما قال : وأمر النبي صلى الله عليه و سلم أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثا في الثياب---------قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح

المعجم الأوسط-(ج3/ص184)

عن ابن عباس (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين زوج عليا فاطمة قال يا علي لا تدخل على اهلك حتى تقدم لهم شيئا فقال ما لي شيء يا رسول الله فقال أعطها درعك الحطمية) قال بن أبي رواد قال أبي فقومت الدرع أربعمائة وثمانين درهما

(۲) بعض روایات میں حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کا مہر ۴۰۰ مثقال آیا ہے

تاريخ مدينة دمشق-(ج52/ص444)

عن أنس بن مالك قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشية الوحي فلما سري عنه قال هل تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قلت لا قال إن ربي أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب انطلق فادع لي أبا بكر وعمر

استطعت الكلام فقال :« هل لك من حاجة ». فسكت فقالها ثلاث مرات قال :« لعلك جئت تخطب فاطمة ». قلت : نعم يا رسول الله قال :« هل عندك من شيء تستحلها به ». قال قلت : لا والله يا رسول الله قال :« فما فعلت الدرع التي كنت

سلحتكها ». قال على : والله إنها لدرع حطمية ما ثمنها إلا أربعمائة درهم قال :« اذهب فقد زوجتكها وابعث بها إليها فاستحلها به ». كذا فى كتابى أربعمائة درهم.
{ت} ورواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق فقال : أربعة دراهم.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - (ج 13/ص 680)

عن علياء بن أحمر قال قال علي بن أبي طالب: خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة، قال: فباع علي درعا له وبعض ما باع من متاعه فبلغ أربعمائة درهما، قال: وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثا في الثياب،

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - (ج 13/ص 683)

فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماجاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت، فقال: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت، فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم، فقال: وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله يا رسول الله! فقال: ما فعلت درع سلحتكها؟ فوالذي نفس علي بيده! إنها لحطيمة، ما ثمنها أربعمائة درهم، فقال: قد زوجتك، فابعث بها إليها تستحلها بها، فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مسند أبي يعلى - (ج 1/ص 388)

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال علي بن أبي طالب : زوجني رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة على درع حديد حطمية وكان سلحنيها وقال : ابعث بها إليها تحللها بها فبعثت بها إليها والله ما ثمنها كذا وأربع مئة درهم
قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف

ان روایات کو اختیار کرنے والے فقہاء کی عبارات درج ذیل ہیں:

حاشية ابن عابدين - (ج 3/ص 101)

ذلك لأن العادة عندهم تعجيل بعض المهر قبل الدخول حتى ذهب بعض العلماء إلى أنه لا يدخل بها حتى يقدم شيئا لها تمسكا بمنعه عليا أن يدخل بفاطمة رضي الله تعالى عنهما حتى يعطيها شيئا فقال يا رسول الله ليس لي شيء فقال أعطها درعك

معانی الآثارللطحاوی - (ج 13 / ص 33)

عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء قال قال عمر ألا لا تغلوا صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله عز وجل كان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أصدق امرأة من نسائه ولا أصدق امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية ألا وإن أحدكم ليغلي بصداق امرأته حتى يبقى لها عداوة في نفسه فيقول لقد كلفت إليك علق القربة أو قال عرق القربة(هكذا فی ابوداؤد)

غالبا انہی روایات کے پیش نظر حضرت مفتی شفیع صاحب رحمہ اللہ نے اوزان شرعیہ میں مہر مسنون ۵۰۰ درہم اور تولہ کے حساب سے ۱۳۱ تولہ ۳ ماشہ ذکر فرمایا ہے البتہ چونکہ عام لوگوں کے ذہن میں مہر فاطمی سے مراد مہر مسنون ہی ہوتا ہے شاید اسی لئے اسکو مہر فاطمی سے تعبیر کیا گیا۔

بہر حال اس بات کی گنجائش ہے کہ مذکورہ مقادیر میں سے جس پر بھی عمل کیا جائے انشاءاللہ تعالیٰ امید ہے کہ مہر مسنون کا ثواب ہو گا۔

چنانچہ بعض عبارت فقہیہ سے (اگرچہ ان کا تعلق دوسرے مذاہب کی فقہ سے ہے) اسکی تائید ملتی ہے:

نهایۃالمحتاج-(ج21/ص209)

ويسن أن لا ينقص في العقد عن عشرة دراهم فضة خالصة لأن أبا حنيفة رضي الله عنه لا يجوز أقل منها وترك المغالاة فيه ، وأن لا يزيد على خمسمائة درهم فضة خالصة .أصدقة أزواجه ما سوى أم حبيبة وبناته صلى الله عليه وسلم وأن يكون من الفضة للاتباع

المجموع شرح المهذب-(ج16/ص327)

المستحب ان لا يزيد على خمسمائة درهم، وهو صداق ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته عليهن سلام الله ورحمته لما روي عن عائشة قالت: كان صداق ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر اوقيه ونشأ قالت والنش نصف اوقيه، والاوقيه اربعون درهما.

مرقاۃالمفاتیح شرح مشکاۃالمصابیح-(ج10/ص147)

وقال النووي رحمه الله استدل أصحابنا بهذا الحديث على استحباب كون المهر خمسمائة درهم

الفقه الإسلامي وأدلته-(ج9/ص243)

إن المهر حق المرأة، شرعه الله إظهاراً لمكانتها، فيكون تقديره برضا الطرفين، ولأن المهر بدل الاستمتاع بالمرأة، فكان تقدير العوض إليها كأجرة منافعها.

وهذا هو الرأي الراجح لقوة دليله من القرآن والسنة، وقال أصحاب هذا الرأي: يسن أن يكون المهر من أربع مئة درهم إلى خمس مئة درهم،وألا يزيد ذلك، لما روت أم حبيبة «أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم تزوجها وهي بأرض الحبشة... ولم يبعث لها رسول الله صلّى الله عليه وسلم بشيء، وكان مهر نسائه أربعمائة درهم» (1) ، وروت عائشة: «أن صداق النبي صلّى الله عليه وسلم على أزواجه خمسمائة درهم» (2) والمستحب الاقتداء به عليه السلام، والتبرك بمتابعته

[تنبیہ]واضح رہے کہ عورت کی رضامندی کے بغیر اسکے مہر مثل سے کم مہر مقرر کرنا درست نہیں ہے، کیونکہ مہر مثل عورت کا حق ہے۔

(۳)۔۔۔بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت ﷺ کی ازواج مطہرات میں سب سے کم مہر حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کا تھا جو مختلف گھریلو استعمال کی اشیاء تھیں جن کی قیمت دس دراہم تھی، لیکن ان احادیث کی سند کو محدثین نے ضعیف قرار دیا ہے۔

صحیح حدیث کے مطابق حضور ﷺ کی ازواج مطہرات کا مہر پانچ سو(۵۰۰)درہم تھا، سوائے حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کے ان کا مہر حضور ﷺ کی ازواج مطہرات میں سب سے زیادہ چار ہزار (۴۰۰۰)درہم تھا جو نجاشی نے اپنی طرف سے ادا کیا تھا۔

وفی مسندابی یعلی الموصلی 114/6

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَى مَتَاعٍ قِيمَتُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ حكم حسين سليم اسدإسناده ضعيف

وفي مجمع الزوائد4/۲۸۲

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَى مَتَاعِ بيت قِيمَتُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ» .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَى مَتَاعِ بَيْتٍ قِيمَتُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ الْأَزْهَرِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

وفی المعجم الاوسط ۱/146

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَى مَتَاعِ بَيْتٍ قِيمَتُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ»

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُمَيْدٍ إِلَّا عَمْرُو بْنُ الْأَزْهَرِ

وفی سبل الهدی والرشاد ،۱۱/146

ما ذكر ابن إسحاق من أن صداقه- صلى الله عليه وسلّم- لأكثر أزواجه أربعمائة درهم. ورد ما يخالفه، روى مسلم عن عائشة- رضي الله تعالى عنها- قالت: كان صداق رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشا قالت: أتدري ما النش؟ قلت: لا، قالت: النش نصف أوقية، فذلك خمسمائة درهم، فذلك صداق رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لأزواجه، وهذا أولى بالصحة، لأنه متفق عليه، ولأنه فيه زيادة على ما ذكره ابن إسحاق، ومن ذكر الزيادة معه زيادة علم.

وفی البداية والنهاية164/4

وَالصَّحِيحُ أَنَّ مُهُورَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا، وَالْوُقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَالنَّشُّ النِّصْفُ وَذَلِكَ يَعْدِلُ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ.

وفی سنن ابی داود،رقم:۲۱۰۷

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ «فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ» . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ

وفی سنن النساءي،رقم/۳۳۵۰

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، زَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ، وَأَمْهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَجَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ، وَبَعَثَ بِهَا مَعَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ، وَكَانَ مَهْرُ نِسَائِهِ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ»

مہر فاطمی اورازواج مطہرات کے مہر کی موجودہ زمانے کی مالیت کا مدار چاندی کی موجودہ قیمت پر ہے لیکن چونکہ چاندی کی قیمت مسلسل بدلتی رہتی ہے اس لئے مہر مقرر کرتے وقت چاندی کی قیمت تولہ یا گراموں میں سناروں سے معلوم کرکے اپنے علاقے کی کرنسی میں اسکا حساب کرلیا جائے البتہ ذیل میں مہر فاطمی اورازواج مطہرات کے مہر کی مقدار گذشتہ اقوال میں سے ہر ایک کے مطابق تولہ اور گراموں میں لکھی جاتی ہے، اسکے لئے سب سے پہلے درہم، مثقال اور تولہ کا وزن جان لینا ضروری ہے چنانچہ

ایک درہم ۳ماشہ ایک رتی اور ۵/ ارتی اور گرام کے اعتبار سے ۳.۰۱۵ گرام کا ہوتا ہے

ایک مثقال ساڑھے چار ماشہ اور گرام کے اعتبار سے ۴.۳۷۴ گرام

ایک تولہ بارہ ماشے کا اور گرام کے لحاظ سے ۱۱.۶۶۴ گرام (جواہر الفقہ، بہشتی زیور)

اس تفصیل کے بعد مہر فاطمی اورازواج مطہرات کے مہر کی مالیت گذشتہ اقوال میں سے ہر قول کے مطابق بالترتیب درج ذیل ہے:

(۱) ۱۰ دراہم کا وزن ۲ تولہ ساڑے سات ماشہ چاندی اور گرام کے اعتبار سے ۳۰.۶۱۸ گرام

(۲) ۴۸۰ دراہم کا وزن ۱۲۶ تولہ چاندی اور گرام کے اعتبار سے ۱۴۶۹.۶۶۴ گرام

(۳) ۴۰۰ مثقال کا وزن ۱۵۰ تولہ چاندی اور گرام کے اعتبار سے ۱۷۴۹.۶ گرام

(۴) ۴۰۰ دراہم کا وزن ۱۰۵ تولہ چاندی اور گرام کے لحاظ سے ۱۲۲۴.۷۲ گرام

(۵) ۵۰۰ دراہم کا وزن ۱۳۱ تولہ تین ماشہ چاندی اور گرام کے اعتبار سے ۱۵۳۰.۹ گرام

(۶) ۴۰۰۰ دراہم کا وزن ۱۰۵۰ تولہ چاندی اور گرام کے اعتبار سے ۱۲۲۴۷.۲ گرام۔ (مأخذه التبويب ۶۲/۴۴، ۹۳/ ۱۳۳۳) واللہ اعلم بالصواب

محمد رضوان جیلانی

دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی

۴/رجب/۱۴۳۲

الجواب صحیح
شاہ محمد تفضل علی
۵/ ۷/ ۱۴۳۲ھ

الجواب صحیح
احقر محمود اشرف غفر اللہ لہ
۱۰/ ۷/ ۱۴۳۲ھ

الجواب صحیح
محمد یعقوب عفی عنہ
۵/ ۷/ ۱۴۳۲ھ